Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المواقف لينقد ويعارض ويشرح ويضيف ، فاذا ما أغفل شيئا تصدى السهيلى فى الروض الأنف لبيان خطأ تاريخى أو تصحيح رواية تتعارض مع أحداث الرسالة أو طبيعتها .. فعندما يتحدث ابن اسحق عن فرض الصلاة نرى السهيلى يقول معقبا وناقدا « وهذا الحديث لم يكن ينبغى أن يذكره فى هذا الموضع ، لأن اهل الصحيح متفقون على أن هذه القصة كانت فى الغد من ليلة الاسراء . وذلك بعد ما نبىء بخمسة أعوام . وقد قيل : ان الاسراء كان قبل الهجرة بعام ونصف ، وقيل بعام ، فذكره ابن اسحاق فى بدء نزول الوحى ، وأول أحوال الصلاة » ..

وتتكرر هذه الظاهرة كثيرا فى مواضع مختلفة من رواية ابن اسحق . ومعنى هذا انه حصل على كمية كبيرة من الأخبار والقصص وحاول أن يرتبها ويبوبها فنجح فى هذا فى غالب الأحيان ، وجانبه التوفيق فى بعضها فكشف هذا عن طبيعة عمله الذى يقوم على التجميع لا على النقد والتمحيص ومقابلة الرواية بأخرى ومحاولة التحقيق اتاريخى ..

ونرى ابن هشام يتدخل كثيرا ليكمل حادثة أشار اليها ابن اسحق اشارة وتركها دون افاضة ، كما فعل فى قصة داحس والغبراء وحروب الأوس والخزرج وغيرها .. وهذا ربما كان يعنى أن ابن اسحق لم يأخذ من الروايات الا ما يقيم هيكل كتابه ، وما زاد عن هذا الهيكل تركه حتى وان كان فى